فيه من الدلالة عليه والاشارة اليه فان معاني الربوبية مندمجة في هذا
الاسم مودعة فيه فلذلك ابتدا بظهوره لعباده يستدلون به عليه
ويصلون به اليه اذ لا سبيل الي ذاته فدلهم باسمايه وصفاته فجعل
حرف الالف اول اسم الله واول حرف المعجم واول ما خاطب الله في
اول الوجود به عباده في قوله الست بربكم فلما ابتدا به اشار الي
اوليته وجعله ممتدا طويلا اشارة الي سرمديته وديمومتيه وجعله
قايما معتدلا اشارة الي قيوميته وعدليته وجعله صامتا لا تجويف
له اشارة الي صمديته وجعله منفردا اشارة الي فردانيته واحديته
وجعله تتصل به الحروف ولا يتصل هو بحرف اشارة الي افتقار خلقه
اليه وان الله لغني عن العالمين فالطايف حول كعبة هذا الاسم
اعني اسم الله اول ما يكشف له في طوافه عن سر هذا الحرف ليشهدوا
منافع لهم ويذكروا اسم الله ثم يسعى بين صفا اللام الاولي ومروة
اللام الثانية فاذا تم سعيه وقطع مدرجة الالف واللام وقف
علي عرفات عرفانه الهوية فكان قايلا يقول عند الوصول الي
الها هو المطلوب الذي تعرفه القلوب وتحبه الغيوب ولذلك
اشرت بقولي يا ساقي القوم من شذاه الكل ما سقيت تاهوا
غابوا وبالسكر فيك طابوا

فالها حرف يخرج من اول مخارج الحرف لانه يخرج من داخل الحلق
وهو آخر الحروف ممدجا والواو حرف يخرج ما بين الشفتين وهو
اول مخارج الحروف فهما اول الحروف مخرجا واشارا في ذاته بهذين
الحرفين وقال هما لله مشيرا الي انه الاول والاخر الاول فضله
والاخر بعده تنزه عن الحلول والنزول لا كما يخطر للمعقول والشيخ
عبد الغني النابلسي قدس سره في معناه ردني الله اليه من سواه
بالذي

كلام مسمه ٣ وكذ الكتاب

بالذي شا فلا احصي ثناه وتولاني فلا حول ولا قوة مع حول قلبي وقواه
فانا استغفر الله هنا من مقامي ان اري فيه سواه
يا وجودا انا فيه عدم طبق تقديرك لي ناديت يا هو لا تدعني
بالسول مشتغلا عنك لي عز من الغير وجاه انا محفوظ ومحفوظ
وان اصفق الكل علي حالي وتاهوا وانا الملحوظ بالعين التي هي
العين ما فيها اشتباه فتنكب ايها العاذل عن لوم صب
ذاب عشقا من صباه قال ابن غانم فمن ثبت قدمه عند شرب
كاس يحبهم قال هو ومن تجاوز به سكره عن حد الشوق حتى تناول
كاس يحبونه قال انا فالشارب بكاس يحبهم متمكن والشارب بكاس
يحبونه متلون فالمتكلم بالانانيه متكلم من وادي العمي بلسان الاشارة
والناطق بالهوية متكلم من وادي الفنا بلسان البقا وكلاهما
ناطق صادق والحقيقة موافق لان من قال انا حاد بالانانيه
نفسه لانه ماخوذ من نفسه مجذوب عن حسه فاخذه وسالبه
وجاذبه وهو المتكلم بلسانه وشاهد ذلك قصة ابي يزيد رحمه الله
حين قال سبحاني فانكر واعليه فقال حق سبح نفسه علي لسان عبده
فان الحق اذا احب عبدا بدي عليه بادية منه فنفيه به عنه فيكون
البادي هو الناطق علي لسانه ثم من علامة المحب الثردي برداء
المحبوب كما حكي عن بعض المتحابين انهما ركبا في البحر فسقط
احدهما في البحر فالقي الاخر نفسه فقام الغواصون فاخرجوها
سالمين فقالوا الواحد للاخر اما انا فسقطت وانت لم رميت
نفسك في البحر فقال له انا غبت بك عني فتوهمت انك اني
وسئل المجنون اتحب ليلا قال لا فقيل كيف فقال لان المحبة
تدعو الوصال وقد سقطت الوصلة بيني وبين ليلا فانا ليلي
وليلي انا وهذا كله معنى كنت له سمعا وبصرا ويدا ومعينا
جعت فلم تطعمني وظمئت فلم تسقني واما الناطق بالهوية

Copyright King Saud University